

42- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 4 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في كتاب السلام باب بيان أن السنة إذا قيل للمستأذن من أنت أن يقول فلان فيسمى نفسه بما يعرف به من اسمه أو كنية وكراهة قوله أنا ونحوها عن أنس رضي الله عنه في حديث المشهور في الأسراء -

00:00:19

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معه؟ قال محمد قال ثم صعد إلى السماء الثانية والثالثة والرابعة وسائرهن. ويقال في باب كل سماء من هذا؟ فيقول جبريل متفق عليه -

00:00:36

عن أبي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا؟ فقلت أبو -

00:00:57

متفق عليه عن أم هاني رضي الله عنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهو يغتسل فاطمة تستره فقال من هذه فقلت أم هاني متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال -

00:01:09

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا؟ فقلت أنا أنا كانه كرهها متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى بباب استحباب إذا قيل للمستأذن من أنت أن يقول فلان -

00:01:26

ثم ساق الأحاديث في هذا الباب الحديث الأول حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه في الأسراء لما صعد به جبريل عليه الصلاة والسلام إلى السماء الدنيا قال فاستفتح أي طلب الاذن من الملك الموكل -

00:01:44

بالسماء الدنيا فقيل من أنت؟ قال جبريل. فقيل من معك؟ قال محمد. وهذا دليل على أن المستأذن إذا طلب منه أن يعرف بنفسه من هو أن يصرح باسمه أو بكنيته التي يعرف بها -

00:02:04

وو فيه أيضاً دليلاً على فضيلة الرسول صلى الله عليه وسلم وكرامته على الله تعالى. حيث أسرى به في تلك الليلة. أما الحديث الثاني حديث أبي ذر رضي الله عنه أنه خرج ليلة من الليالي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي ليلاً فصار -

00:02:23

في ظل القمر ليخفى نفسه بظل القمر حتى لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت أي الرسول عليه الصلاة والسلام إليه فقال من هذا قال أبو ذر وهذا أيضاً فيه أن الإنسان إذا طلب منه أن يعرف بنفسه وقيل من أنت فأنه يقول أنا -

00:02:43

فلان وفيه أيضاً دليلاً على شدة مخافة الصحابة رضي الله عنهم للرسول صلى الله عليه وسلم وحرصهم عليه لأن أباً ذر لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وحده في الليل خشي عليه من أن يلقى أذى من المنافقين لأن -

00:03:03

كان فيها منافقون كثيرون فخشى أن يصيبه أحد بسوء. وأيضاً ربما احتاج إلى أحد أن يعينه في أمر من الأمور ونظير ذلك أعني نظير التسمية وإن الإنسان يقول أنا فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس -

00:03:23

باسل لما رأى ركباً بالروحاء قال من أنت؟ من القوم؟ قالوا المسلمين. قالوا من أنت؟ قال رسول الله. فرفعت فيه امرأة صبية فقالت يا

رسول الله علي هذا حج؟ قال نعم ولك اجر. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الانسان اذا خشي على - [00:03:43](#)
اخيه او زميله او صديقه او قريبه شرا لا يأس ان يمشي ويرقبه بحيث لا يراه لاجل انه اذا احتاج الى مساعدة او بفتحه عدو ونحوه
اما الحديث الثالث حديث ام هانيء رضي الله عنها انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغسل وفاطمة تستره. فقال - [00:04:03](#)
فسلمت على الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت من هذا؟ قالت ام هانيء. فهذا الحديث يدل على مسائل منها. اولا جواز سلام النساء
على الرجال. وكذا العكس سلام الرجال على النساء. اذا امنت الفتنة. وفيه ايضا دليل على جواز - [00:04:28](#)
اغتسال الانسان بحضور محارمه اذا كان هناك من يستره. ومنها ايضا مشروعية التستر عند الاغتسال. وان كان ينبغي له اذا اراد ان
يقضى حاجته او اراد ان يغسل وكان حوله اناس ان يستتر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)
اذا اتي احدكم الغائط فليستتر وهذا امر والامر بالاستثار منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب. فالواجب ان يستر عورته.
والمستحب ان بحيث لا يرى حال قضاء حاجته. واما الحديث الرابع والأخير فهو حديث جابر رضي الله عنه انه دخل - [00:05:08](#)
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انت قال من؟ قال انا انا. فكانه كرهها بان قول الانسان اذا سئل من انت؟ فقال انا او من
الطارق فقال انا - [00:05:33](#)

لا تفيدوا جوابا ولا يستفيد منها السائل تعريفا. بل الواجب انه اذا قيل من انت؟ ان يقول انا فلان هكذا جاءت السنة ولهذا كره النبي
صلى الله عليه وسلم قول جابر انا لانها لم يحصل بها جواب ولا تفید - [00:05:48](#)
تعريفا وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:08](#)